

الخراج والجرائح

[259] 4 - ومنها: ما روى جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين جالسا مع جماعة إذ أقبلت طيبة من الصحراء، حتى وقفت قدامه فهممت (1) وضربت بيديها [الأرض]. فقال بعضهم: يا ابن رسول الله ما شأن هذه الطيبة ؟ قد أتتك مستأنسة. قال: تذكر أن إبننا ليزيد طلب من أبيه خشفا (2)، فأمر بعض الصيادين أن يصيد له خشفا، فصاد بالامس خشف هذه الطيبة، ولم تكن قد أرضعته، وإنها تسأل أن نحمله إليها لترضعه وترده عليه. فأرسل علي بن الحسين عليه السلام إلى الصياد فأحضره وقال له: إن هذه الطيبة تزعم أنك أخذت خشفا لها، وأنها (3) لم تسقه لبنا منذ أخذته، وقد سألتني أن أسألك أن تتصدق به عليها. _____ = وأورده ابن نما في رسالة شرح الثأر عن أبي بجير عالم الاهواز، عنه البحار: 45 / 247 وج 46 / 22، والعوالم: 18 / 37 ح 1. وأوردناه في الصحيفة السجادية الجامعة دعاء 264 (معدة للطبع). وأخرجه في اعلام الوري: 258 عن نوادر الحكمة. وأخرجه ابن شهر اشوب في مناقب: 3 / 288 عن الكامل لابن المبرد، عن أبي خالد الكابلي، وعن نوادر الحكمة، عنه البحار: 46 / 113، والعوالم: 18 / 271 ح 1. وأورده في عيون المعجزات: 71 عن رشيد الهجري ويحيى بن أم الطويل. وفي الاحتجاج: 2 / 46 مرسلا، وفي ثاقب المناقب: 299 عن أبي عبد الله عليه السلام وأخرجه في البحار: 46 / 111 ح 2 و 3 و 4، والعوالم: 18 / 271 ح 2 عن البصائر والاحتجاج، ومختصر البصائر، واعلام الوري، والمناقب. وفي مدينة المعاجز: 297 ح 21 عن أكثر المصادر المذكورة أعلاه. (1) " فحممت " ط، م، هـ، وكذا في الموضع التالي. وحمم الفرس، وتحمم: هو صوته إذا طلب العلف. والهمهمة: ترديد الصوت في الصدر. (2) الخشف: ولد الطيبي أول ما يولد. (3) " وأنتك " ط، هـ. _____